

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 05

محمد بن صالح العثيمين

والادلة المرتبة لها امثلة منها هذا المثال ومنها اقل الحمل اقل الحمل في بطن امه الحمل الذي اذا ظهر بقي حيا اقل من مدته ستة اشهر من اين علمنا ذلك - [00:00:00](#)

من قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهر وقال في اية اخرى وفصاله في عامين ففي الاية الثانية هذه اسقط ذكر الحمل وذكر ان الفصال في عامين والعامان اربعة وعشرون شهرا - [00:00:20](#)

فاذا كان حملها وفصاله ثلاثون شهرا فاضف الى اربعة وعشرين ستة تكن ثلاثين وبهذا عرف ان اقل الحمل ستة اشهر هذا يسمى الدليل المرقب. طيب اذا اه نرجع الى البحث الاصل - [00:00:44](#)

ليلة القدر في رمضان في اي في اي ليلة من رمضان في اول ليلة او في اخر ليلة او فيما بين ذلك كل هذا يحتمل من القرآن لان القرآن ما فيه بيان - [00:01:02](#)

لكن ثبتت الاحاديث انها في العشر الاواخر من رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان يريد ليلة القدر ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قيل انها في العشر الاواخر - [00:01:15](#)

واربها عليه الصلاة والسلام وانه يسجد في صبيحتها في ماء وطيب ليلة احدى وعشرين من رمضان وكان معتكفا عليه الصلاة والسلام امطرت السماء فوق المسجد يعني خر السيل منه من سقفه. وكان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم على عريش - [00:01:33](#)

فصلى الفجر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وباصحابه ثم سجد على الارض قال انس رأيت اثر الماء والطين على جبهته فسجد في ماء وطين فتبين بهذا انها كانت في ذلك العام - [00:02:01](#)

ليلة احدى وعشرين اذا هي فيها شعور واري جماعة من الصحابة ليلة القدر في السبع الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت يعني اتفقت فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر - [00:02:22](#)

وعلى هذا في السبع الاواخر ارجى العشر الاواخر ان لم يكن المراد بقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر يعني في تلك السنة - [00:02:48](#)

فهذا محتمل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتقل العشر الاواخر كلها الى الى ان مات الى ان مات فيحتمل ان يكون معنى قوله اري اياكم قد تواطأت في السبع الاواخر يعني في تلك السنة بعينها لم تكن ليلة القدر الا في السبع الاواخر - [00:03:05](#)

انه ليس يعني انه في كل مستقبل في كل رمضان المستقبل تكون في السبع الاواخر. يعني تبقى الان في العشر الاواخر اولها ليلة وعشرين اخرها اخر ليلة من الشهر البحث الثالث هل ليلة القدر - [00:03:28](#)

في ليلة واحدة كل عام او تنتقل في هذا خلاف بين العلماء والصحيح انها تنتقل فتكون عاما ليلة احدى وعشرين وعاما ليلة تسع وعشرين وعاما ليلة خمس وعشرين وعاما ليلة اربع وعشرين وهكذا - [00:03:53](#)

تنتقل لانه لا يمكن جمع الاحاديث الواردة الا على هذا القول انها تنتقل والحكمة من كونها تنتقل ظاهرة جدا لانه لو كانت في ليلة معينة لكان الكسول لا لا يقوم - [00:04:13](#)

الا تلك الليلة لكن اذا كانت متنقلة وصار كل ليلة يحتمل ان تكون هي ليلة القدر صار الانسان يقوم كل ليالي العشر وهذي من الحكمة في عدم تعيينها بليلة معينة حتى يتبين النشيط من الكسلان والراغب في الخير من الزاهد في الخير - [00:04:34](#)

البحث الرابط ها؟ الرابع اه نقول هي الصحيح انك لن تنتقل لكن ارجاها ليلة سبع وعشرين كما سبق المؤلف البحث الخامس طيب والله انا ما انا في ظن انه الخامس. نعم - [00:05:00](#)

البحث الخامس لماذا سميت ليلة القدر لماذا سميت ليلة القدر سميت ليلة القدر لانه يقدر فيها ما يكون تلك في تلك السنة يقدر فيها ما يكون تلك السنة يكتب فيها ما سيجري في ذلك العام - [00:05:25](#)

وهذا من حكمة الله عز وجل وبيان اتقان صنعه وخلقه فهناك كتابة اولى قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة بالله المحفوظ وهذه الكتابة لا تتغير ولا تتبدل لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. اصله الذي هو مرجع كل ما يكتب - [00:05:53](#)

الكتابة الثانية عمرية يكتب على الجنين ما يعمله وما مآله وما رزقه وهو في بطن امه كما ثبت ذلك حديث صحيح حديث ابن مسعود المتفق عليه الكتابة الثالثة الكتابة السنوية - [00:06:24](#)

وهي التي تكون ليلة القدر فسميت ليلة القدر لانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة من خير وشر عام او خاص ودليل هذا قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - [00:06:48](#)

يفرق فصل ويبين كل امر حكيم وامر الله كله كله حكيم وقيل سميت ليلة القدر من القدر وهو الشرف كما تقول فلان ذو قدر عظيم. اي ذو شرف لقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - [00:07:13](#)

وليلة خير من الف شهر قدرها عظيم لا شك اذا سميت ليلة القدر لسببين ما هو السبب الاول لانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة وله دليل او لانها عظيمة القدر وله ايضا وله دليل - [00:07:41](#)

نعم وقيل لان وقيل لان للعبادة فيها قدر عظيم لان للعبادة بها قدرا عظيما لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:04](#)

وهذا لا يحصل الا لهذه الليلة فقط لو ان الانسان قام ليلة النصف من شعبان او ليلة النصف من رجب او ليلة النصف من من اي شهر او في غيرها ليلة النصف لم يحصل له هذا الاجر - [00:08:29](#)

فيكون ليلة القدر بايش لعظم قدر العبادة فيها والليل معروف ان اهم ما يفعل فيه من عبادات القيام قال ترجى ليلة القدر في العشر الاخير يعني من رمضان واوتاره اكد - [00:08:44](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في كل وتر فما هي اوتاره واحد وعشرين اثنان وعشرون ثلاثة وعشرون ردا علي يحتوي عشرون اثنان وعشرون لا طيب احدى وعشرون ثلاث وعشرون خمس وعشرون سبع وعشرون - [00:09:07](#)

تسع وعشرين خمس ليال هذا ارجاها وليس وليس معناها انها لا تكون الا في الاوتار. تكون في الاوتار وغير الاوتار وهنا مسألة يفعلها اهل مكة وغير اهل مكة يظنون ان ليلة القدر لها للعمرة فيها مزية - [00:09:38](#)

ولهذا تجدهم يعتمرون في تلك الليلة ينزل من الطائف يأتون من جدة وما حول ذلك. ويؤدون العمرة في هذه الليلة. ونقول تخصيص تلك الليلة بعمرة بدعة لانه تخصيص لعبادة في زمن لم يخصصه الشارع - [00:10:01](#)

ما الذي يخص ليلة القدر القيام هو الذي قال الرسول فيه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ولم يقل من اعتمر بينما قال عمرة في رمضان تعدل حجة - [00:10:25](#)

فتخصيص العمرة بليلة القدر او تخصيصه ليلة القدر بعمرة هذا من البدع فانظر كيف يزين الشيطان للانسان العمل حتى يستحسن البدعة عرفتم هذي؟ ولذلك لما كانت سبحان الله لما كانت بدعة - [00:10:43](#)

صار يلحق الناس المعتمدين فيها من المشقة الشيء العظيم حتى ان بعضهم اذا رأى المشقة في الطواف وفي السعي قال ما لزوم ثم انصرف الى اهله وكثيرا ما نسأل عن هذا - [00:11:05](#)

جاء يعتمر ليلة سبعة وعشرين فلما رأى الزحام قال خلاص تحلل تنظر الجهل كيف يؤدي بصاحبه لها اذا ينبغي لنا نحن طلبة علم بل يجب علينا ان نبين للناس هذه المسألة - [00:11:22](#)

ونقول تخصيص ليلة القدر بعمره ايش هو؟ بدعة فما هو رسول الله عليه الصلاة والسلام ما قال عمرة في ليلة القدر لها شرف وقتل بل جعل القيام هو الذي له شرف القدر - [00:11:40](#)

قال وليلة سبع وعشرين ابلغ ليلة سبع وعشرين ابلغ. يعني ابلغ الاوتار وارجاه لكنه لكنها لا تتعين في ليلة السبع والعشرين فان قال قائل هل ينال الانسان اجرها؟ وان لم - [00:11:58](#)

يشعر بها الجواب؟ نعم ولا شك واما قول بعض العلماء انه لا ينال اجرها الا من شعر بها فقول ضعيف جدا لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ولم يقل عالما بها - [00:12:19](#)

ولو كان شرط العلم ولو كان العلم شرطا في حصول هذا الثواب ليش؟ لبينه الرسول عليه الصلاة والسلام. فالانسان ينال اجرها وان لم يعلم بها ان قال انسان هل لها علامات - [00:12:42](#)

قلنا نعم لها علامات مقارنة وعلامات تابعة اما علاماتها المقارنة فهي قوة الاضاءة والنور في تلك الليلة وهذه العلامة في الوقت الحاضر لا يحس بها لان الا من كان في البر بعيدا عن الانوار - [00:12:58](#)

الله اكبر ات محمدا وسيلة وفضيلة وبعث المقام المحمود - [00:13:25](#)